المحاضرة الحادية عشر

مسؤولية المنظمة بمقتضى ميثاقها

قلنا بأن لكل منظمة دولية ميثاق خاص بها يتضمن تفاصيل حياتها وديناميكية عملها وعلاقاتها وحقوقها والتزاماتها ويحكم حياتها الداخلية وعلى الأخص علاقتها بالدول الأعضاء فيها والعاملين لديها ومنها مسؤولية المنظمة تجاه دولها أو العاملين فيها وبالمناسبة المسؤولية التي تتحقق في مواجهة دولة عضوة أو مجموعة دول فيها فإن تلك المسؤولية يحكمها الميثاق وما يلحق به من اتفاقيات ولوائح ويكون لهذه المصادر أولوية تطبيق حتى في حالة تعرضها مع قواعد القانون الدولي المتعلقة بالمسؤولية ذلك لأن هذه القواعد ليست من النظام العام بحيث لا يجوز الاتفاق على ما يخالفها أما في مواجهة الدول غير الأعضاء فلا يمكن الاحتجاج بها إلا إذا كانت تلك الدول تعترف بالمنظمة الدولية أما إذا لم تكن تعترف بها فإن العلاقة تخضع للقواعد العامة فقط ولا تلتزم الميثاق وحددت مسؤولية المنظمة بموجب ميثاقها مع علاقاتها مع موظفيها والعاملين لديها فهي تكون مسؤولة عن تصرفاتها والإجراءات الإدارية التي تتخذها ضدهم فلهؤلاء العاملين الحق في اللجوء إلى المحاكم التي قد ينشئها الميثاق كما هو الحال بالنسبة إلى المحكمة الإدارية للأمم المتحدة وعليه يمكن القول بأن مسؤولية المنظمة وفقا لميثاقها تقوم أساسا بينها وبين الدول الأعضاء والعاملين فيها تصرفات قد تكون وفقا لميثاق